

أ.د. علي الشبل | شرح تحفة الأخيار (31)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا للحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في تحفة الاخيار - [00:00:00](#) في بيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة من الادعية والاذكار فصل فيما يشرع من الذكر والدعاء عند النوم واليقظة عن حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل - [00:00:24](#) وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيا. واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. رواه البخاري واخرج عن ابي ذر رضي الله عنه مثله. واخرج مسلم عن البراء ابن عازب رضي الله عنه مثل حديث حذيفة - [00:00:48](#) المذكور نعم وعن عائشة وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كله ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد - [00:01:15](#) قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس. ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله - [00:01:39](#) وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. هذا الفصل ترجمه شيخنا بقوله فيما يشرع من الذكر والدعاء عند النوم واليقظة. اذا عند النوم ثمة اذكار وادعية وكذلك عند الاستيقاظ من النوم. جمعها لكم الشيخ رحمه الله في هذا الفصل. فذكر اولاً حديث حذيفة - [00:02:01](#) وهو مروي عن ابي ذر وعن البراء بن عازف رضي الله عنهم حديث حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل دل على ان هذا الذكر خاص بنوم الليل لا بنوم النهار - [00:02:29](#) وضع يده تحت خده. اي خد الايمن ولا الايسر؟ جاء مفسراً بانه تحت خده الايمن. لانه ينام على عليه الصلاة والسلام. ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيا هنا باسمك يعني الاسم هو المسمى اي بك اموت واحيا - [00:02:50](#) واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور المشهور الخروج هل كان ميتاً وهو في نومه؟ لا. النوم نوع من انواع الموت الله يتوفى الانفس حين موتها - [00:03:15](#) والتي لم تمت في منامها يمسك التي قضى عليها الموت يرسل الاخرى الى اجل مسمى ولهذا سمى العلماء النوم بالموتة صغرى وهي تقارن اللغة الكبرى من حيث ان حياتك بعد موتك - [00:03:34](#) كما تراها في منامك الشيء يقارب هذا وهذا لا حقيقته كذلك ثم ذكر حديث عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه هكذا - [00:03:55](#) ثم نفث فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق ورب الناس. ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده من رأسه ووجهه واطرافه يفعل ذلك ثلاث مرات. صلى الله عليه وسلم - [00:04:16](#) كأنه بهذا يعوض نفسه وجسده بهذه التعويذات لان قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق. وقل اعوذ برب الناس. معوذات كان النبي يعود نفسه وولده فلما نزلت هذه المعوذات اخذ بهن وترك ما عداهن ترك كل ما - [00:04:37](#) عداهن فهذه من اذكار نوم الليل. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه اتاه ات يحذو من الصدقة وكان قد جعله النبي صلى الله عليه وسلم عليها ليلة بعد ليلة - [00:05:01](#)

فلما كان في الليلة الثالثة قال لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي وقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي. الله لا اله الا هو الحي القيوم. حتى - [00:05:21](#)

الاية فانه لا يزال عليك من الله حافظ. ولا يقربنك شيطان حتى تصبح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب. ذاك ذاك شيطان رواه البخاري. وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الايتين - [00:05:46](#) من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. متفق عليه حديث ابي هريرة رضي الله عنه في فضل قراءة اية الكرسي عند النوم ان الشيطان قال لا يزال عليك من الله حافظ حتى تصبح - [00:06:13](#)

تصدق النبي هذا القول مع انه جاء من الشيطان وليس المراد بالشيطان هنا هو ابليس وانما هو شيطان من هؤلاء الشياطين اي كل من شطم فكفر من الجن سمي شيطان لانه شغل عن الحق اي ابتعد منه - [00:06:36](#)

وسبب هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قدم عليه مال من الصدر وجعله في مكان وجعل ابا هريرة حارسا عليه فجاء الشيطان على صوت رجل يحسو يشيل من هالماء - [00:06:57](#)

فقبض عليه اشتكى انه ذو عيال وذو حاجة حتى رق له ابو هريرة واطلقه قال له النبي وسلم ما فعل صاحبك البارحة وذكر للنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ابو هريرة انه - [00:07:15](#)

اشتكى الحاجة والفاق وانه ذو عيال ثم رجع الى الثاني ثم الليلة الثالثة. وكل مرة يطلقه يتعذر بمن لاولاده وحاجته وعيائه. الثالثة قال والله لا اطلقك قال اطلقني وادلك على شيء كنز - [00:07:34](#)

لانه لو قبض عليه ذهب فهو فك نفسه بما فيه هلكته هلكة اصحابه من الشياطين قال اذا اويت الى فراشك اقرأ اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه ولا ينام - [00:07:55](#)

لهما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايدينا وما خلفنا. ولا يكيدون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده اي لا يعجزه - [00:08:16](#)

لا يعود هجرهما وهو العلي العظيم فانه لا يزال عليك من الله حافظ. ومعلوم ان الجن انتشارها متى؟ في الليل حتى تصبح وقال النبي قال صدقك وهو قد ذاك الشيطان - [00:08:34](#)

وقد فضح الشيطان بالحرز الالهي في اية الكرسي الذي يمنع من مضرتهم واستقالتهم على بني ادم هذا من اذكار النوم نوم الليل ولو قال قائل اذا اويت الى فراشك توب - [00:08:52](#)

نوم الليل والنهار قلنا هذا غير ظاهر ودليله او لا يزال عليك من الله حافظ حتى تصبح. ولا يقربنك شيطان ولا يقربنك الشيطان حتى تصبح هنا نفرة تشمل كل الشياطين من ابليس - [00:09:12](#)

الى ازل واصغر شيطان اعادنا الله واياكم والمسلمين منه ثم ذكر شيخنا حديث ابي مسعود الانصاري عمرو بن عقبة او عقبة بن عمرو الانصاري البصري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:33](#)

قرأ الايتين من اخر البقرة في ليلة كفتاه الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون الى اخر السورة في ليلة كفتاه هنا استودع ان تكون من اذكار النوم مظاهر الحديث - [00:09:48](#)

انها من اذكار المساء. الليل متى يبدأ؟ غروب الشمس. غروب الشمس فلو قرأ الايتين في كل ليلة مع غروب الشمس رجي له هذا الوعد. ان تكفيه قراءة الايتين عما يهيمه - [00:10:11](#)

الخوف عن المرض عن العدو عن القلق ومن تأمل هاتين الايتين فاذا امن الرسول فيها اصول الايمان ثم بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها فيها اللجا الى الله والانطراح بين يديه ودعائه. ربنا - [00:10:30](#)

لا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ستة ادعية فما اسهلها على من وفقه الله على من وفقه الله اليه. وما اصعبها على من لم يتعلق قلبه بها. هذا شيء عظيم - [00:11:00](#)

يا اخواني واجر كثير وحرز من الله سبحانه وتعالى منيع لا يليق بك ايها الموفق ان تغفل عنها ولا ان يغفل عنها اولادك. نعم وعن البراء

بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضئ - [00:11:22](#)

واكل الصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك تفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك. لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك - [00:11:50](#)

امنت بكتابك الذي انزلت ونبئك الذي ارسلت واجعلهن اخر ما تقول. متفق عليه. وفي رواية لمسلم رحمه الله اه واجعلهن من اخر كلامك وعن ابي هريرة عن البراء ابن عازب رضي الله عنه او عنهما. عنه احسن اليك - [00:12:10](#)

الشيخ لا شيخنا يقول وعن البراء ابن عازب رضي الله عنهما هذا ما من الناس طبع نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول انه كان يقول اذا اوى الى فراشه - [00:12:36](#)

اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان. من كسرتها كلها. ربي وربى ومنزل منادى اللهم رب السماوات ورب الارض نعم - [00:12:57](#)

اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان. اعوذ بك من شر كل شيء. كل شيء انت اخذ بناصية - [00:13:22](#)

اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عنا الدين واغننا من الفقر. رواه مسلم. هل - [00:13:42](#)

الحديث حديث البراء بن عازب الانصاري رضي الله عنهما فانه صحابي وابوه كذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيت مضجعك تتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن - [00:14:02](#)

وقل اللهم اسلمت نفسي اليك توجهت وجهي اليك فوظت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك. هذا كله اعتراف منك لله بالعبودية الخضوع والعبادة لا ملجأ ولا منجى منك الا منك - [00:14:24](#)

ما في مهرب من الله الا اليه ما في معاذ من الله الا اليك. امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلته قال عليه الصلاة والسلام فان مات من ليلته ما اتى على الفطرة - [00:14:53](#)

واجعلهن اخر ما تقول. اخرجه في الصحيحين في رواية مسلم. واجعلهن من اخر ما تقول ما الفرق بين الروایتين ما في فرق ظاهر جعلوا هذه الكلمات اخر ما تقول بانك اذا مت على توحيد وايمان - [00:15:15](#)

بما تضمنه هذا الدعاء من الاعتراف لله العباد والعبودية قوله في رواية مسلم واجعلهن من اخر ما تقول اي لو قدمت هذا على ذكر او اخرته او بعد فزك سبحت وهللت - [00:15:34](#)

عليك ان هذا من اخر ما في الحديث من مات واخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة هذا من معناه هذا فيه فضل هذه الدعوات فضل هذه الحال ان تنام على وضوء والوضوء سلاح للمؤمن - [00:15:54](#)

في شقك الايمن لانه اشرف الجهاد وافضلها وتقول هذا القول الذي فيه اعتراف لله بالعبودية واعترافا منك بضعفك وعجزك وتقصيرك في حق الله ومثله حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:16:14](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه شوفي هذا هذا اذكار يا اخواني فيها معنى الدعاء دعا ربه بهذا الدعاء اللهم اصلها يا الله صدفة يا النداء وابدل نهر الجلالة في اخره ميم - [00:16:36](#)

اللهم رب السماوات يعني يا رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم توسل الله بربوبية هذه المخلوقات الثلاثة العظيمة السماوات والارض والعرش العظيم ووصف العرش بانه عظيم لانه مشتمل على السماوات والارض وعلى الكرسي - [00:16:55](#)

ربنا ورب كل شيء كل شيء فهو مربوط لله اي نفتقه والنوى هذه النواة الصلبة ربي جل وعلا هو الذي فلقها فانشأ منها زرا ونبتا لكم طعاما واكلا الحب والنوى ان الله خالق الحب والنوى في الانعام - [00:17:24](#)

انزل التوراة والانجيل والقرآن ومنزل التوراة والانجيل والفرقان نص الكتب الثلاثة لانها اشرف كتب الله المنزلة ولله غيرها صحف إبراهيم داود عليه الزبور وغيرها مما لا نعلم اعوذ بك هنا جاءت الدعاء الاستعاذة بالله اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته -

ناصية الشيء مقدمته اذا اخذ الله بنا نصيب مقدمته اذا يأخذ به كله لن يعجزه وصفه ولا دبره اللهم انت الاول فليس قبلك شيء.

توسل الله باسمه الاول وفسر النبي معناه ليس قول الله شيء - [00:18:30](#)

وانت الآخر اليس بعدك شيء ولهذا من اسماء الله الاول والآخر وانت الظاهر فليس فوقك شيء الظاهر هو العالي وانت الباطن اي

القريب فليس دونك شيء اقضي عني الدين الدين هنا وش المراد به - [00:18:50](#)

الاموال بعض الناس ما عليه ديون الدين كله ما ثبت عليك سواء في حق الله او في حق عباد الله فهو دين في ذمته اقضي عني الدين

واغنني من الفقر او اغنى او واغننا من الفقر - [00:19:15](#)

وهذا من ادلة ان الفقر سيء وهو الفقر المدقع الذي يلجئك الى حاجة الناس وسؤالهم والنبي استعاذ بالله من الفقر. وغنمنا من الفقر

واستعاذ بالله من الغنى ايش المطغي وسأل الله ان يكون عيشه وعيش اهله كفاءة - [00:19:33](#)

اذا هذه الدعوات انت المستفيد منها. ايها العبد الى الله وفي حصول مرادك منها وفي الثواب العظيم ومن ذلك ان تحفظ بحفظ الله

نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد - [00:20:01](#)

وضع يده اليمنى تحت خده الايمن. ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. ثلاث مرات رواه الامام احمد وابو داود باسناد حسن

وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال - [00:20:28](#)

الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا. فكم ممن لا كافي له ولا مؤويه خرجه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا

اخذ مضجعه ان يقول اللهم خلقت نفسي - [00:20:52](#)

تتوفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها. اللهم اني اسألك العافية. قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم. خرجه مسلم. في حديث حفصة ام المؤمنين وهي حفصة - [00:21:15](#)

بنت عمر ابن الخطاب رضي الله عنها وعن ابيها حفصة طلقت عمر على ابي بكر وسكت عنها ثم عرضها على عثمان فاعتذر ثم خطبها

النبي صلى الله عليه وسلم وكان سكوت ابي بكر لان النبي تكلم فيه - [00:21:40](#)

تكلم فيها وهذا فيه استحباب ان يبحث الولي عن الكفة لموليته. ما نقص ذلك من قدر عمر ولا حفصة بل عرضها على اثنين من هم

اطول هذه الامة بعد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:09](#)

قال كان النبي اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم قال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. اللهم قني عذابك يوم

تبعث عبادك. اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك - [00:22:30](#)

رواه احمد وابو داود بسند حسن لما كان الموت مظنة الموت ان النوم موت اسرع قد ترجع روحك وقد ما ترجع تحب ان تستقبل الله

بهذا الدعاء. اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك - [00:22:51](#)

اذ لو مات وهو نائم ما بعث بعدها الا وهو يقظة وفي حديث انس رضي الله عنه وهذا فيه تكرار هذا الدعاء ثلاث مرات ثم في حديث

انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا - [00:23:11](#)

وسقانا وكفانا واوانا. اطعمنا من الطعام وسقانا من الشراب وبهما قيام البدن. وكفانا غيرنا كل شيء في الامن في الصحة بعدم الحاجة

للناس واوانا اي بهذا المبيت فلم نرقد في الشوارع - [00:23:34](#)

فكم ممن لا كافي له ولا مؤي كم من عباد الله من لا كافي له كم من عباد الله من لا مؤمنة وهذه كم الخبرية التي تفيد التكثر اخرجه

مسلم وهذا الدعاء مر علينا انه من ادعية ماذا الفراغ من ايه - [00:24:03](#)

من الطعام هنا من ادعية النوم لقوله واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مأوي وهذا من ادعية النبي عليه الصلاة والسلام التي نقلها

صحابته لنا لتعلمها ونتأسى ونقتدي به - [00:24:29](#)

في الدعاء لله بها. قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم خلقت نفسي وانت تتوفاها

لك مماتها ومحياها قل ان صلاتي وايش؟ ونسكي - [00:24:50](#)

ومحيي ومماتي لله رب العالمين ان احييتها فاحفظها. وان امتها فاغفر لها اللهم اني اسألك العافية لهذا امر ابن عمر رجل ثم قال
هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو - [00:25:14](#)
او سمعتها من النبي عليه الصلاة والسلام اذا في هذه الجملة بيان ان اذكار النوم دائرة من الذكر وبين ماذا؟ الدعاء والطلب واذا
تصورت يا رعاك الله وانت يا رعاك الله يتصورتم انكم قد لا تقومون من نومكم الا الى محشركم - [00:25:36](#)
نتمنى انك دعوت بهذا الدعاء وختمت حياتك بهذا الذكر لتكون فائزا عند الله. تموت على الفطرة. توعده بدخول الجنة نموت على
دعاء وعلى الى ربك الذي تعبده وهو خلقك سبحانه وتعالى - [00:26:04](#)
وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:26:27](#)